رأي نقاد الصحف في كتاب البهائية

نشرت صحيفة «المساء» في عددها الأسبوعي رقم ٢٢٠٤ الذي صدر بتاريخ ١٤ من جمادىٰ الآخرة سنة ١٣٨٢، ١١ من نوفمبر سنة ١٩٦٢ بقلم الأستاذ الناقد «فاروق منيب» ما يأتي:

البهائية
للأستاذ عبد الرحمن الوكيل

لعل من أسباب تفرق كلمة المسلمين منذ القديم هو ظهور الفرق والمذاهب الإسلامية المختلفة، ولكن مهما تناقضت هذه الفرق فيما بينها، فإنها في النهاية تصب في مجرىٰ الإسلام العام، تؤمن بأركانه الأساسية، وقيمه ومثله الروحية التي جاء بها القرآن الكريم والحديث الشريف.

ولكن المذهب الذي تعدىٰ هذه الأصول والقواعد الإسلامية جميعها هو مذهب البهائية.

والكتاب الذي ألفه الأستاذ عبد الرحمن الوكيل يبين اتجاهات ذلك المذهب وتياراته، مدللًا علىٰ رأيه بالتطبيقات العملية، والآراء والحجج المنطقية التي استقاها من تاريخ البهائية، والظروف التاريخية التي نشأت في خلالها دعوتهم.

إن أهم خطر ينبع من الدعوة البهائية هو ارتباطها التاريخي بالاستعمار، فلقد روج الاستعمار لهذا المذهب واحتضنه منذ البداية، ومنذ عام ١٨٩٣م ظهرت

البهائية في أمريكا التي افتتحت لها المراكز العديدة، وحشدت لها كل الإمكانيات اللازمة لبث دعوتها المزيفة، وأيضًا انتشرت هذه المراكز العديدة وحشدت في روسيا القيصرية وانجلترا، ووجدت بها أنصارًا لها يروجون دعايتها الفارغة الطنانة، واستعملت البهائية في نشر دعوتها أساليب التضليل والمظاهر الكاذبة حتىٰ غلفت أهدافها الحقيقية وراء هذه المظاهر الخادعة.

والدعوة البهائية لم تقتصر علىٰ الاتصال بالاستعمار، وإنما كان لها شأن أيضًا في سرقة أفكار الآخرين، وتشويش عقائدهم، فعلىٰ حين يقول سفر متىٰ: (لا تقاوموا الشر، بل من لطمك علىٰ خدك الأيمن، فحول له الآخر أيضًا)، وورد أيضًا: (أحبوا أعداءكم، باركوا لاعنيكم، أحسنوا إلىٰ مبغضيكم، وصلوا لأجل من يسيئون إليكم ويطردونكم)، في حين يقول سفر متىٰ هذا، يقول البهاء: (البهائي يحب جميع العالم كأنهم إخوته، فإذا ضربه أحد، فلا يعامله بالمثل ولا يتكلم عنه بسوء).

إن البهائية تنافق وتكذب وتدعي في سبيل أن تكسب أنصارًا ومؤيدين بأي ثمن، حتىٰ ولو كان ذلك التأييد علىٰ حساب عقائد الإسلام الأساسية ومثله وقيمه الرئيسية.

وفي لندن تتركز البهائية، إن عبد البهاء يقول: (إن لندن ستكون مركزًا لنشر الأمر) يقصد البهائية طبعًا.

ويناقش الأستاذ عبد الرحمن الوكيل في كتابه فلسفة البهائيين، ويكشف عن تضليلهم لعقول مريديهم الذين يستهويهم البريق الزائف لكلامهم المعسول.

إن البهائية تدعي أن الميرزا «حسين النوري» هو ذلك الجسد الذي تجسدت فيه الحقيقة الإلهية بكمالها الأعظم، أما موسىٰ وعيسىٰ ومحمد وكل الرسل فلم تكن لهم من مهمة سوىٰ التبشير بظهور الله في جسد البهاء، وإعداد القلوب، وتهيئتها لقبول تجلي الله الأتم الأكمل الأبهىٰ في الميرزا «النوري».

«فاروق منيب»

